لاما يستحق العتاب افعل الهاء اي فاوى العم يمنع وبل لهم فان كان افعل من لول فالمعنى الدعا عليهم بان يليهم
المكروه ويغريهم وان كان فعل من الفاعل الدعا عليهم بان يول الى المكروه امرهم فان توليتم اعرضتم
لانه جملة شرطية بجزا محذوف والتقدير ان توليتم بعد واي الارض وتقطعوا انا كيد الافساد بهم في الارض
عند التقدم لان المراد قلوب بعضهم فيكون قلوب بعض لم ليس عليها اقفال لكن لا يتدبرون او
لهم اي اهل سنتداني العم لتعظيم اي لتعظيم الرسول بان يعد ان مشاقته مشاقة الله وهو يعد مشاقة
مشاقته وليس فيه دليل اي رد على الزمخشري فانه فسره باحباط العمل بالكبائر لكن الاية لا تدل
على ذكر بل المراد منه احباط الطاعات السابقة بالكفر والنفاق او بالامور المقارنة لها من الامور النافعة
للثواب كالعجب والريا وغيرهما وليس فيه ما يدل على ان الطاعات السابقة تبطل بالكبائر التي تحصل بعدها
هؤلاء الموصوفون اي الموصوفون بانه لو يخلكم تبخلوا ويخرج اضغانكم استيناف مقرر لذلك
اي مقرر انهم ان لحقهم الله بخلوا وهو كالدليل على الاية المتقدمة لانه يفهم منه انه لا بد من جماعة كذا فهو
دليل على انهم بخلوا ان لحقهم الله سورة الفتح لتصحة مع الاساس تعدي بنفسه وباعتبار التعدي
ثم نقل ليصير ذكرها بالتدريج اختيارا اي يصير ما ذكر من ازاحة الشرك واعلاء الدين وتكميل النفوس
اختيارا بعد ما كان بالقهر فانه اذا ازيح الشرك عن شخص بالتدريج فقد صار تلك الازاحة بالتدريج
اختيارا اي يعتقد ذلك الشخص الشرك انه بترك باختياره وقد عرف كونه فتحا اي لان مر ان غلبة الروم
ومن اهل الكتاب على فارس الذي هي المجوس مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم وقد تمت اطافته فتحا
المراد منه اما زيادة الاعتداد والبناء عليها. وعند حال من الفوز والمغنم وكان ذلك فوزا
عظيما حاصلا عند الله والغضب سبب له اي سبب اللعن لاستقلال الكل
في الوعيد اي كل من الغضب واللعن والاعداد في الوعيد اولهم على ان خطابه له فكانه قيل انا
ارسلناك اليهم يا محمد الكرام ايها المؤمنون لتؤمنوا بالله حال او استيناف موكد على سبيل التحصيل فلان
كونه نوراه وقد اتيناكم ليس امر حقيقيا كالاتحاد بل امر محسوس بل كان الله بما تعملون خبيرا
بل ظننتم اي بل الاول اضراب عن حصر رهم من الكلام السابق فكانه قيل لا يحتج على الله شي من اعمالكم

اما تاكيده فلان مضمونه
يستفاد مما سبق
وهو قوله تعالى انا
يبايعون الله واما
كونه على سبيل التخيل

دنياكم

دنياكم بل كان الله بما تعملون خبيرا بل الثانية اضراب عن جعفر ... مكانه قيل وليس يخلفكم لما ذكر بل ظننتم
اي يتعلق الرسول اي بل ظننتم المذكور ربما توجب يخلفكم فان قيل علام عطف وليس يخلفكم الى
قلنا عطف على قوله تعالى فمن يملك لكم ... تقدير قل ليس يخلفكم لما ذكر وهو تعريض بالرد اي يعرض بالرد
في اعتذارهم ادعائهم منه انهم تخلفوا عن الغزو وطلبوا السعي لتحصيل ان التخلف سبب لدفع الضر وطلب النفع
مع ان تخلفهم وعدمه سواء بالنسبة الى قضاء الله تعالى ان اراد الله جرمهم او نفعهم ليحمى لهم البقية ولا نفعه
التخلف وتنكير سعيرا للتهويل اي الاول باعتبار انها نار لا يمكن تعريفه وتوصيفه واما الثاني فلما
فباعتبار انه نوع خاص منها فيكون التنكير للتنويع والظاهر اي الظاهر ان قوله تعالى ابدا
ورد في غزوة تبوك كما دل عليه قراءة او يسلموا الا بمعنى ... ويسلموا الى ان يسلموا فيكون منتهى
المقاتلة الى الاسلام لا غير وهذا مخصوص باهل ... لان من عداهم ... حتى يسلم او يعطي الجزية
ومن عداهم تعالى ... المرتدين او المشركين تقاتلون حتى يسلم او يعطي الجزية فصل الوعد لانه
فالجنات اي تجري من تحتها الانهار واجمل الوعيد للاقتصار على سبيل التعميم لان المخاطب في تعذيبكم
جماعة مخصوصة واما من فمن يتول عام اد الرعب اي اي اكثر الوعيد دون الوعد لان الاهتمام
بالوعيد والعطف اي اي عطف لتكون على محذوف وقوله او علة لمحذوف عطف جملة على جملة اذ هو
تقديرا وهو علة لمحذوف والحاصل ان لتكون اما عطف على محذوف او علة لمحذوف من الحولة
الحولة هي الغلبة ولعل المراد من الغلبة غلبة الكفار في يوم حنين ولعل المراد من الحولة هزيمة المسلمين وقيل
المراد منها الهزيمة ثم الرجوع ثم القوة الرجوع وهو ضعيف اي كون المراد منه الظفر ...
يوم فتح مكة وكذا استدلال البعض على ان فتح مكة كان عنوة ضعيف لما ذكر فلا ينتهض حجة للحنفية
الى اي لو كان المراد من المحل الذي لا يجوز ان ينحر في غيره المكان ... اخر جوار الكعبة ليس كذلك ملتبسا
به فيكون حالا من الرؤيا او سلط المؤمنين على اهله فيكون التقدير ليظهر اهل دين الاسلام على اهل
الدين كله او حال من المستكن في الجار سيماهم تكون في وجوههم حاصلا من اثر السجود الوصف المذكور
وهو من اشد على الكفار اي مثلهم ... الاول اذا كان ذلك اشارة الى الوصف المذكور وان